136 - { وجعلوا } أي مشركوا العرب { ﷲ مما ذرأ } خلق { من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا ﷲ بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى اﷲ وما كان ﷲ فهو يصل إلى شركائهم } روي : أنهم كانوا يعينون شيئا ؟ من حرث ونتائج ﷲ ويصرفونه إلى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحونه عندها ثم إن رأوا ما عينوا ﷲ أزكى بدلوه بما لآلهتهم وإن رأوا ما لآلهتهم أزكى تركوه لها حبا لآلهتهم وفي قوله { مما ذرأ } تنبيه على فرط جهالتهم فإنهم أشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه عليه بأن جعلوا الزاكي له وفي قوله { بزعمهم } تنبيه على أن ذلك مما اخترعوه لم يأمرهم اﷲ به وقرأ الكسائي بالضم في الموضعين وهو لغة فيه وقد جاء فيه الكسر أيضا كالود والود { ساء ما يحكمون } حكمهم هذا